ISSN 2789 - 4843

مجلة دراسات الجغرافية الليبية

مجلة علمية محكمة تصدر عن الجمعية الجغرافية الليبية فرع المنطقة الوسطى

العدد الثاني يناير 2022 م

www.lfgs.ly

2

مجلة ليبيا للدراسات الجغرافية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن الجمعية الجغرافية الليبية – فرع المنطقة الوسطى

العدد الثاني يناير 2022 م

رئيس التحرير

د. حسين مسعود أبومدينة

أعضاء هيئة التحرير

د. عبدالسلام أحمد الحاج
د. عمر امحمد عنيبه
د. سليمان يحيى السبيعي
د. محمود أحمد زاقوب

المراجعة اللغوية

د. فوزية أحمد عبدالحفيظ الواسع

مجلة ليبيا للدراسات الجغرافية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

تصدر عن الجمعية الجغرافية الليبية – فرع المنطقة الوسطى.

العدد الثاني: يناير 2022م

العنوان:

الجمعية الجغرافية الليبية / فرع المنطقة الوسطى

مدينة سرت -ليبيا

الموقع الالكتروني للمجلة: www.lfgs.ly

البريد الالكتروني:

رئيس التحرير: Email: editor@lfgs.ly

لإرسال البحوث : Email: research@lfgs.ly

دار الكتب الوطنية
بنغازي- ليبيا

رقم الإيداع القانوني 557 / 2021م

حقوق الطبع والنشر محفوظة لمجلة ليبيا للدراسات الجغرافية

جميع البحوث والآراء التي تنشر في المجلة لا تعبر إلا عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة تحرير المجلة.

أعضاء الهيئة الاستشارية للمجلة:

أ. د. منصور محمد الكيخيا	جامعة بنغازي
أ. د. مفتاح علي دخيل	جامعة طرابلس
أ. د. سعد خليل القزيري	جامعة بنغازي
أ. د. محمود عبدالله نجم	جامعة بنغازي
أ. د. عوض يوسف الحداد	جامعة بنغازي
أ. د. ابوالقاسم محمد العزابي	جامعة طرابلس
أ. د. منصور محمد البابور	جامعة بنغازي
أ. د. عبدالحميد صالح بن خيال	جامعة بنغازي
أ. د. امحمد عياد امقيلي	جامعة طرابلس
أ. د. سميرة محمد العياطي	جامعة طرابلس
أ. د. ناجي عبدالله الزناتي	جامعة طرابلس
أ. د. علي محمد محمد صالح	جامعة سبها
د. عبدالصادق حمد صويدق	جامعة طبرق
د. خالد محمد غومة	جامعة طرابلس
د. مفيدة أبوعجيلة بلق	جامعة الزاوية
د. بشير عبدالله بشير	الارصاد الجوية
د. عبدالقادر علي الغول	جامعة بني وليد
د. علي مصطفى سليم	جامعة مصراتة
د. جمال سالم النعاس	جامعة عمر المختار
د. آمال جمعة النكب	جامعة الزاوية
د. رجب فرج اقنيبر	جامعة المرقب
د. علي عطية أبوحمرة	الجامعة الاسمرية

(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)

[سورة البقرة آية 163]

شروط النشر بالمجلة

- تقبل المجلة البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية.
- تنشر المجلة البحوث العلمية الأصيلة والمبتكرة .
- إقرار من الباحث بأن بحثه لم سبق نشره أو الدفع به لأية مطبوعة أخرى أو مؤتمر علمي. وأنه غير مستل من رسالة علمية (ماجستير أو دكتوراه) قام بإعدادها الباحث، وأن يتعهد الباحث بعدم إرسال بحثة إلى أية جهة أخرى.
- تقدم البحوث عن طريق البريد الالكتروني للمجلة ***Research@LFGS.LY*** على أن يلتزم الباحث بالضوابط الآتية:

1. يقدم البحث مطبوع الكترونيا بصيغة (Word) على ورق حجم (A4) وتكون هوامش الصفحة (3 سم) لجميع الاتجاهات.
2. تكتب البحوث العربية بخط (Traditional Arabic)، وبحجم (14) وتكون المسافة بين السطور (1)، وتكتب العناوين الرئيسية والفرعية بنفس الخط وبحجم (16) وبشكل غامق (Bold). أما البحوث المكتوبة باللغة الانجليزية فتكون المسافة بين السطور (1)، بخط (Time New Roman) وبحجم (12)، وتكتب العناوين الرئيسية والفرعية بنفس الخط وبحجم (14) مع (Bold).
3. يكتب عنوان البحث كاملاً واسم الباحث (الباحثين)، وجهة عمله، وعنوانه الالكتروني في الصفحة الأولى من البحث.
4. يرفق مع البحث ملخصان، باللغتين العربية والإنجليزية، بما لا يزيد على 300 كلمة لكل منهما، وأن يتبع كل ملخص كلمات مفتاحية لا تزيد عن ست كلمات.
5. يترك في كل فقرة جديدة مسافة بادئة للسطر الأول بمقدار (1سم).
6. أن لا تزيد عدد الصفحات البحث بما فيها الأشكال والرسوم والجداول والملاحق على (30) صفحة.
7. تعطى صفحات البحث بما فيه صفحات الخرائط والاشكال والملاحق أرقاماً متسلسلة في أسفل الصفحة من أول البحث إلى آخره.

8. أن تكون للبحث مقدمة واطار منهجي تثار فيه الإشكالية التي يرغب الباحث في تناولها بالدراسة والتحليل، وكذلك يحتوي على أهمية البحث وأهدافه وفروضه وحدوده والمناهج المتبعة في البحث والدراسات السابقة.
9. أن ينتهي البحث بخاتمة تتضمن أهم النتائج والتوصيات.
10. تقسم عناوين البحث كما يلي:

- العنا وين الرئيسية (أولاً، ثانياً، ثالثاً،.....).
- العناوين الفرعية المنبثقة عن الرئيسية (1 ، 2 ، 3، .....).
- الاقسام الفرعية المنبثقة عن عنوان فرعي (أ، ب، ج، د،.....).
- الاقسام الفرعية المنبثقة عن فرع الفرع (أ/1، أ/2، أ3،.....).

(ب/1، ب2، ب/3،.....).

تطبق قواعد الإشارة إلى المراجع والمصادر وفقا لما يأتي:

الهوامش:

يستخدم نظام APA، ويقتضي ذلك الإشارة إلى مصدر المعلومة في المتن بين قوسين بلقب المؤلف متبوعا بالتاريخ ورقم الصفحة، مثال: (القزيري، 2007م، ص21).

قائمة المراجع:

يستوجب ترتيبها هجائياً حسب نوعية المراجع كما يلي:

الكتب:

يبدأ المرجع بالاسم الأخير للمؤلف، ثم الأسماء الأولى، سنة النشر، ثم عنوان الكتاب بخط غامق (Bold)، ثم دار النشر، مكان النشر، ثم طبعة الكتاب (لا تذكر الطبعة رقم 1 إذا كان للكتاب طبعة واحدة)، كما في الأمثلة الآتية:

- القزيري، سعد خليل، (2007)، **دراسات حضرية**، دار النهضة العربية، بيروت.
- دخيل، مفتاح علي، سيالة، انور عبدالله، (2001)، **مقدمة علم المساحة**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
- صفي الدين، محمد، وآخرون، (1992)، **الموارد الاقتصادية**، دار النهضة العربية، القاهرة.

الكتب المحررة :

إذا كان المرجع عبارة عن كتاب يضم مجموعة من الابحاث لمؤلفين مختلفين فيكتب الاسم الاخير للمؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى، ثم سنة النشر، ثم عنوان الفصل بخط غامق (Bold)، ثم كلمة (في) ثم عنوان الكتاب، ثم اسم محرر الكتاب مع إضافة كلمة تحرير مختصرة (تح) قبله، ثم دار النشر، مكان النشر.

- العزابي، بالقاسم محمد، **الموانئ والنقل البحري**، (1997)، في كتاب الساحل الليبي، (تح) الهادي ابولقمة و سعد القزيري، مركز البحوث والاستشارات جامعة قاريونس، بنغازي.

الدوريات العلمية والنشرات :

يذكر الاسم الاخير للمؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى، ثم عنوان البحث بخط غامق (Bold)، ثم اسم الدورية والجهة التي تصدرها، ثم مكان النشر، رقم المجلد إن وجد، ثم رقم العدد ثم سنة النشر.

- بالحسن، عادل ابريك، **تدهور البيئة النباتية في حوض وادي الخبيري بهضبة الدفنة في ليبيا**، مجلة أبحاث، مجلة نصف سنوية تصدر عن كلية الآداب جامعة سرت، سرت، العدد (12)، سبتمبر 2018م.

الرسائل العلمية :

يذكر الاسم الاخير للمؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى، السنة، ثم عنوان الرسالة بخط غامق (Bold)، ثم يحدد نوع الرسالة (ماجستير/دكتوراه) متبوعة بغير منشورة بين قوسين، ثم القسم والكلية واسم الجامعة والمدينة التي تقع فيها.

- جهان، مصطفى منصور، (2012)، الصناعات الغذائية في منطقة مصراتة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة طرابلس، طرابلس.

المصادر والوثائق الحكومية:

إذ كان المرجع عبارة عن تقرير أو وثيقة حكومية فيدون الهامش على النحو التالي:-

- أمانة اللجنة الشعبية العامة للاقتصاد والتخطيط، (1984)، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان في ليبيا سنة 1984م، مصلحة الاحصاء والتعداد، طرابلس.

المحتويات

عنوان البحث	الصفحة
تحديد أنسب المواقع لحصاد مياه السيول في حوض وادي الضباب جنوب غرب مدينة تعز باستخدام نظم المعلومات الجغرافية متعددة المعايير د. ابراهيم عبدالله قائد درويش	32 - 1
تقدير حجم الجريان السطحي بحوض وادي تلال باستخدام الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية د. سليمان يحيى السبيعي أ. جمعة محمد الغناي	64 - 33
تحليل أثر التغير المناخي في تغير اتجاهات معدلات التبخر بمنطقة مصراتة للفترة 1963- 2018م د. علي مصطفى سليم د. فاطمة عبده مفلح الطراونة أ. عادل أحمد حويل م. عبدالباسط محمد الترجمان	88 - 65
التباين المناخي في منطقة درنة بتطبيق تصنيف بيلي (Bailey) د. محمود محمد محمود سليمان	112 - 89
أثر التغير المناخي في المعدلات الفصلية والسنوية لدرجة الحرارة بمحطة غدامس للفترة من 1971-2020م. أ. آمال البشير المريمي. أ. إيمان أبو القاسم شلغوم	128 - 113
التمثيل الخرائطي لعناصر المناخ في منطقة مصراتة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية أ. آمنة على بن حليم	156 - 129
دور نظم المعلومات الجغرافية في استنباط الخصائص الطبوغرافية للسطح في الفرع البلدي الزروق من نماذج الارتفاعات الرقمية د. مصطفى منصور جهان	184 - 157
التباين المكاني للتركيب العمري والنوعي للسكان ومؤشراته في قطاع غزة د. حسام سليمان عيد	232 - 185

المحتويات

عنوان البحث	الصفحة
استخدامات الأرض في مدينة البيضاء دراسة جغرافية باستخدام تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد د. أحمد محمد جعودة د. عبدالسلام عبدالمولى الحداد د. منى عطية منصور	264 - 233
التحليل الجغرافي لنفوذ الخدمات الصحية داخل بلدية زليتن د. علي محمد التير د. أسماء محمد الشيخي	290 - 265
التحليل المكاني لدور الإيواء السياحية في منطقة مصراتة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية أ. فاطمة عبد الله المنقوش د. محمد المهدي الأسطى أ. الصادق مصطفى سوالم	322 - 291
آليات التخطيط والتنفيذ للاستيطان الزراعي الايطالي في ليبيا 1911-1940م دراسة في الجغرافية التاريخية د. محمد حميميد محمد	338 - 323
إكراهات تدبير الماء المنزلي بالوسط القروي لواحات الجنوب الشرقي المغربي حالة الوسط القروي لواحة مزكيطة د. عبد الجليل أيت علي أحمد	360 - 339
تقييم مدى صلاحية المياه الجوفية لأغراض الشرب في محلة بئر بن شعيب ببلدية الزاوية المركز – ليبيا د. مصطفى عبدالسلام الشيباني خلف الله	400 - 361
WADIS EVOLUTION IN THE NORTHERN PART OF THE GEBEL AL AKHDAR - NORTH-EASTERN LIBYA Dr. ABED M.T.HASAN	430 - 401

الافتتاحية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد الهادي الأمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين،... أما بعد.

يسر هيئة تحرير مجلة ليبيا للدراسات الجغرافية أن يصدر عددها الثاني في موعده المحدد، وهي نتيجة تضافر جهود وتعاون زملائنا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية الذين تفضلوا بتقييم البحوث وتقويمها، باعتباره واجب وطني أولاً قبل أن يكون واجب مهني.

تضمن هذا العدد مجموعة من البحوث المهمة والمتنوعة في فروع الجغرافيا المختلفة، كالجيمورفولوجيا، وجغرافية المناخ، وجغرافية الخدمات، وجغرافية العمران، والجغرافية التاريخية، بالإضافة إلى الخرائط ونظم المعلومات الجغرافية. وقد شارك في إعدادها كوكبة من الجغرافيين من مشرق الوطن العربي (فلسطين، الأردن، اليمن) ومن مغربه (ليبيا والمغرب). وهو مؤشر على انتشار المجلة عربياً، وعلى ثقة الجغرافيين في هيئة تحريرها وإداراتها.

وبهذه المناسبة، تتقدم هيئة تحرير المجلة بجزيل الشكر للسادة الباحثين المشاركين في هذا العدد، والسادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية على وقتهم الثمين الذي خصصوه لتقييم هذه الورقات العلمية ، متمنين منهم مزيداً من العطاء والإنتاج العلمي، وتجدّد أسرة المجلّة دعوتها لكل الباحثين بالالتفاف حول هذا المجلة الناشئة بإسهاماتكم العلمية؛ حتى تضمن بإذن الله استمرار صدورها في موعدها المحدد.

و أخيراً.. نرجو من قرائنا الأعزَّاء، أن يلتمسوا لنا العذر في أي هفوات أو أخطاء غير مقصودة، فالكمال لله وحده، ويسرنا أن نتلقَّى أرائكم، واقتراحاتكم عبر ألبريد الالكتروني الخاص بالمجلة، حول هذا العدد؛ بما يسهم في تحسين وتطوير المجلة شكلاً ومضموناً.

والله ولي التوفيق

د. حسين مسعود أبومدينة

رئيس التحرير

سرت، 15 يناير 2022م

استخدامات الأرض في مدينة البيضاء دراسة جغرافية
باستخدام تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد

د. أحمد محمد جعودة
قسم الجغرافيا/ كلية الآداب/ جامعة بنغازي
Jauda2012@yahoo.com

د. عبدالسلام عبدالمولى الحداد
قسم الجغرافيا/ كلية الآداب/ جامعة عمر المختار
Dr.abdalsalamalhaddad@omu.edu.ly

د. منى عطية منصور
قسم الجغرافيا/ كلية الآداب/ جامعة عمر المختار
Bmona693@gmail.com

الملخص:

تتناول هذه الدراسة استخدامات الأرض في مدينة البيضاء، حيث تتعدد فيها الأنماط (السكنية، الصناعية، التجارية، الخدمية، الزراعية)، وتختلف في حجمها وأهميتها حسب سيادة أي من هذه الأنماط المختلفة وأسباب تطورها؛ حيث اتسمت داخل المنطقة العمرانية بالديناميكية والحيوية؛ تتفاعل وتتنافس على استحواذ الأراضي، وفي الوقت الذي توسع بعضها وتطور، تقلص غيرها؛ ليفسح المجال لاستخدامات ووظائف أخرى، حيث شهدت المدينة مشكلات كثيرة ومتنوعة تعاظت مع استخدامات الأرض، نتيجة للنمو الحضري المتسارع الناجم عن تعرضها لموجات هجرة خاصة بعد أحداث فبراير 2011م، وتغير نظام الحكم إلى جانب الزيادة السكانية الطبيعية، حيث أسهمت العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية في تفاقم مشكلة التغيرات لاستخدامات الأرض، وأهمها السكنية على حساب الاستخدامات الأخرى خاصةَ الأراضي الزراعية والغطاء النباتي الطبيعي والفضاءات؛ فقدت المدينة على إثرها جزءا كبيرا من خصوصيتها الحضرية لتكتسب في أغلب أطرافها وأحيائها السكنية صفة العشوائية، وجاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على استخدامات الأرض في مدينة البيضاء، اعتمدت على نظم المعلومات الجغرافية GIS وتقنيات الاستشعار عن بعد RS كأساس تطبيقي في استخلاص مساحة تلك الاستخدامات في المدينة وأنماطها وتوزيعها.

الكلمات المفتاحية: استخدامات الأرض، مدينة البيضاء، نظم المعلومات الجغرافية، الاستشعار عن بعد .

Uses of land in the city of Al-Bayda
Geographical study using GIS and remote sensing techniques

Dr. Ahmed. M Gauoda
Department of Geography / Faculty of Artes
Benghazi University
Jauda2012@yahoo.com

Dr. Abdusalam. A Alhaddad
Department of Geography / Faculty of Artes
Omar Al-Mukhtar University
Dr.abdalsalamalhaddad@omu.edu.ly

Dr. Mona. A Mansur
Department of Geography / Faculty of Artes / Omar Al-Mukhtar University
Bmona693@gmail.com

Abstract

This study deals with the uses of land in Al-Badia city, where different patterns exist (residential, industrial, commercial, community service and agricultural) which differ in size and importance according to the domination of these different patterns and the reasons of their development.

The constructional region was distinguished with dynamism and vitality and also rivalry for possession on lands. While some lands expanded and developed, others decreased to ample the scope for other uses.

The city experienced a lot of problems that dealt with the uses of the land, as a result of accelerated urbanite growth arising from the confrontation of the migration waves, especially after the events of February 2011, and also, due to the change of govern system; furthermore, the natural increase of populations.

Some factors such as political, economic, and social factors contributed directly to aggravating the problem of changes of land uses, especially the residential lands compared to the uses of lands to others such as agricultural lands, and covering natural plants, also the green areas, ;consequently, the city lost a big part of its urbanite characteristics, acquiring in return, in most of its suburbs and districts of buildings, a quality of randomness which seemed clear in their features.

This study aims to shed light on the uses of land in Al-Badia city, which depended on geographic information system (GIS) and also on the technique of remote sensing (RS) as a practical basic technique in drawing out the area of those uses in the city and its patterns, as well as its distribution.

Keywords ;Land use, City of Bayda, GIS, remote sensing techniques.

مقدمة:-

يعدُّ استخدام الأرض في أي مدينة نتاجاً للتطور التاريخي الذي مرت به وتفاعلها مع البيئة المحيطة بها، وتعتبر الأنماط المكانية لاستخدام الأرض نتاج تفاعل مجموعة من القوى الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة والفعالة (Carter, 1981) التي تعكس أهمية الوظائف التي تمارسها المدينة، والخدمات التي تقدمها لساكنيها ولسكان المناطق المحيطة بها (الإقليم أو الظهير)، (إسماعيل، 1993م)، وتأخذ تلك الوظائف حيزها على شكل استخدامات تتقاسم الأرض المشيدة من المنطقة الحضرية، بما فيها الأماكن الخضراء والمزارع ضمن الحدود الإدارية للمنطقة الحضرية لما يمكن أن تتوسع عليه تلك الاستخدامات في المستقبل، وقد نشاهد وخاصة في بداية العمران في أي منطقة تشغل أراضيها وظيفة أو استخدام واحد؛ غير أنها تكون عاملاً مهماً في جلب وظائف أخرى إليها، ومع مرور الوقت ربما تتنافس مع الأولى، وقد تصبح رئيسة وأكثر أهمية منها حسب سياسة الدولة، وبذلك تتعدد الوظائف أو الاستخدامات الرئيسية وتتفاعل مع بعضها سواء السكنية والتعليمية والتجارية والإدارية والصناعية والنقل وغيرها، ولا شك في أن زيادة الطلب على الاستخدامات السكنية والاستخدامات الأخرى مثل الأنشطة التجارية والترفيهية والطرق والمواصلات مرتبطاً بزيادة السكان إلى جانب زيادة الدخل وارتفاع مستوى معيشتهم له الأثر الأكبر (Fabos, 1985). ولمجرد إلقاء نظرة على الخرائط المعدة لإظهار استخدامات الأرض وتوزيعها داخل المنطقة الحضرية لمدينة البيضاء وتجاورها مع بعض سواء من حيث التجاذب أو التنافر أو الاستحواذ يسمى بالتركيب الداخلي للمدينة، إذ تشهد نموا حضريا بدرجة كبيرة تفوقت على كل مدن الإقليم، حيث تهيأت للمدينة كل أسباب النمو والازدهار، وتنوع وتوسع في الوظائف؛ مما انعكس على أنماط استخدامات الأرض فيها، والذي شهد تطوراً واضحاً وبروز وهيمنة بعض الاستخدامات دون غيرها، وتأثرها ببعض العوامل كتأثير الموقع في قيمة الأرض ونوعية الاستخدام وغيرها.

إشكالية البحث:-

شهدت مدينة البيضاء نمواً سكانياً وعمرانياً ووظيفياً كبيراً خاصةً بعد جعلها إحدى المراكز الإدارية المهمة في إقليمها وفي البلاد، حيث ضعت لها مخططات تنموية منذ منتصف

الستينيات القرن الماضي وإن كانت تشهد تخبط وتأخير في تنفيذها بين فترة وأخرى، انعكست بالسلب في مسار بنيتها العمرانية؛ طفت على السطح مع التطورات الطارئة والمتلاحقة خاصةً بعد أحداث فبراير 2011م، بحيث تجاوزت أهداف المخططات التي كانت قد وضعتْ في الفترات السابقة، الأمر الذي أثَّر في مورفولوجية المدينة وتغير في مساحات واتجاهات استخدامات الأرض فيها. جاءت هذه الدراسة لتحليل أنماط استخدامات الأرض بالمدينة .

أسئلة الدراسة:

1. ما الواقع الحالي لأنماط استخدامات الأرض بمدينة البيضاء، وأي الأنماط أكثر تركزاً وانتشاراً ؟
2. ما مساحات استخدام الأرض وتوزيعها بمدينة البيضاء ؟

أهداف الدراسة:-

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1. التعرف على أنماط استخدام الأرض بمدينة البيضاء، وأكثرها تركزاً وانتشاراً .
2. رصد مساحات واتجاهات وتوزيع استخدامات الأرض بمدينة البيضاء .
3. إعداد قاعدة بيانات جغرافية عن استخدامات الأرض بمدينة البيضاء من أجل حصر أنماط الاستخدامات بالمدينة وتصنيفها ومساحة كل نمط؛ وذلك بهدف مساعدة متخذي القرار في المدينة إلى اتخاذ اللازم بشأن الكتلة العمرانية بمدينة البيضاء.

أهمية البحث:-

تمثل دراسة استخدامات الأرض حجر الزاوية، والأساس الذي يبنى عليه تخطيط المدن؛ لأن أي خطة ناجحة لا بد أن تقوم على المعلومات الأساسية عن أنماط وأنواع الاستخدام السائد، ويهتم الجغرافي برصد الاستخدامات داخل المدينة بغرض التعرف على أنماطها المختلفة، ومعرفة وتقييم التوزيع الحالي لاستخدامات الأرض، الذي يعتبر محصلة للنمو والنشاط الرئيس في المدينة .

منهجية وأسلوب البحث :-

اعتمد هذا البحث على عدة مناهج لتحقيق أهدافه لفهم طبيعة استخدامات الأرض بمدينة البيضاء، ولأجل الحصول على بيانات دقيقة ومفصلة تطلَّب الأمر الاعتماد على تقنيات الاستشعار عن بعد (Remote Sensing)، ونظام معلومات جغرافية (GIS)؛ لرصد وضع الاستخدامات بالمدينة خلال الماضي وحتى الوقت الراهن، بالإضافة إلى استعانة بالدراسة الميدانية التي تَعدُّ حجر الزاوية، والأساس الذى تقوم عليه الدراسات الجغرافية بصفة عامة، والدراسات العمرانية بصفة خاصة.

الدراسات السابقة :-

- **دراسة عبدالسلام الحداد (2018م)** بعنوان "اتجاهات النمو العمراني في مدينة البيضاء باستخدام نظم المعلومات الجغرافية وتقنيات الاستشعار عن بعد"، تطرقت إلى مراحل النمو العمراني وتطوره واتجاهاته واهم المحددات الجغرافية المؤثرة في النمو وتحديد مستقبل النمو العمراني بالمدينة.

- **دراسة عبدالسلام الحداد (2018م)** بعنوان "أثر النمو العمراني على استخدامات الأرض بمدينة شحات" باستخدام نظم المعلومات الجغرافية وتقنيات الاستشعار عن بعد، تناولت مراحل تطور النمو العمراني بالمدينة وتحديد أهم استخدامات الأرض فيها ومعوقات النمو العمراني ومستقبل التنمية بالمدينة.

- **دراسة عائشة سعد (2013م)** بعنوان "أنماط استخدامات الارض في مدينة زليتن"، تطرقت إلى تطور استخدامات الأرض بمدينة زليتن والعوامل الجغرافية المؤثرة فيها، وتناولت إلى أنماط استخدامات الأرض في المدينة وفقا للمخططات التنموية ومستقبلها.

- **دراسة عادل الخالدي (2008م)** بعنوان "التحليل المكاني لتطور استعمالات الأرض بمدينة طبرق"، تطرقت إلى التطور العمراني والتركيب الداخلي للمدينة.

- **دراسة كريمة عبدالحليم (2006م)** بعنوان "تطور استخدامات الأرض في منطقة حلوان"، تناولت الخصائص المؤثرة في استخدامات الأرض في المنطقة وتطورها والتغيرات التي طرأت عليها على امتداد نصف قرن تقريباً، وتطرق إلى مشكلات ومستقبل أنماط استخدامات الأرض.

- **دراسة احمد عبدالنبي (2003م)** بعنوان "التركيب الداخلي لمدينة البيضاء"، تناولت بنية المدينة والعوامل الجغرافية المؤثرة فيها.

- **دراسة ونيس الشركسي (1990م)** بعنوان "تقييم مخطط مدينة بنغازي"، تطرقت إلى أنماط استخدامات الأرض بالمدينة وخاصة الاستخدامات الصحية ومدى تلبيتها لاحتياجات السكان.

- **دراسة دوكسيادس (1984م)** عن إقليم بنغازي - بلدية الجبل الأخضر " البيضاء وشحات" تناولت تطور بنية المدينة واستعمالات الأرض فيها .

- **تتلخص خطة البحث في المحاور الآتية :-**

أولاً : الموقع والخصائص العامة لمدينة البيضاء .

ثانياً : أنماط استخدامات الأرض في مدينة البيضاء .

ثالثاً : مشكلات استخدامات الأرض في مدينة البيضاء .

أولاً : الموقع والخصائص العامة لمدينة البيضاء:-

1- الموقع الجغرافي والفلكي:

تقع مدينة البيضاء على مسافة 20 كيلومترا تقريباً جنوب البحر المتوسط، على ارتفاع يتراوح بين (600-650) متراً فوق مستوى سطح البحر على هضبة الجبل الأخضر، أما فلكياً تقع عند دائرتي عرض ˚45 ´32، ˚30 ´46 ˚32 شمالاً، وخطي طول ˚50 ´43 ˚21، ˚55 ´47 ˚21 شرقاً، (شكل1). وتعد شبكة الطرق البرية من أهم العوامل الرئيسة التي أثرت في كل من التنمية القديمة والحديثة للمدينة، حيث جعلت المدينة على اتصالات جيدة مع بقية المدن العمرانية المجاورة في الإقليم؛ فهي تقع على طريق (بنغازي / درنة الساحلي) على مسافة (200) كيلومتر تقريباً شرق مدينة بنغازي، كما ترتبط مدينة البيضاء بمدينة درنة بواسطة طريق البيضاء – شحات– درنة، الأمر الذي أدى إلى إمكانية الوصول إلى أي جزء في الإقليم، ويمكن تصنيف شبكة الطرق البرية في مدينة البيضاء إلى طرق رئيسة متمثلة في الطريق الدائري الشمالي والجنوبي، والطريق الرئيس الذي يمر بشارع العروبة، ويربط حدود

المدينة الشرقية بحدودها الغربية، ومنه تتفرع العديد من الطرق الثانوية والداخلية متمثلة في شبكات الطرق التي تربط الأحياء السكنية بالمدينة.

شكل (1) الموقع الجغرافي وتقسيم الأحياء بمدينة البيضاء

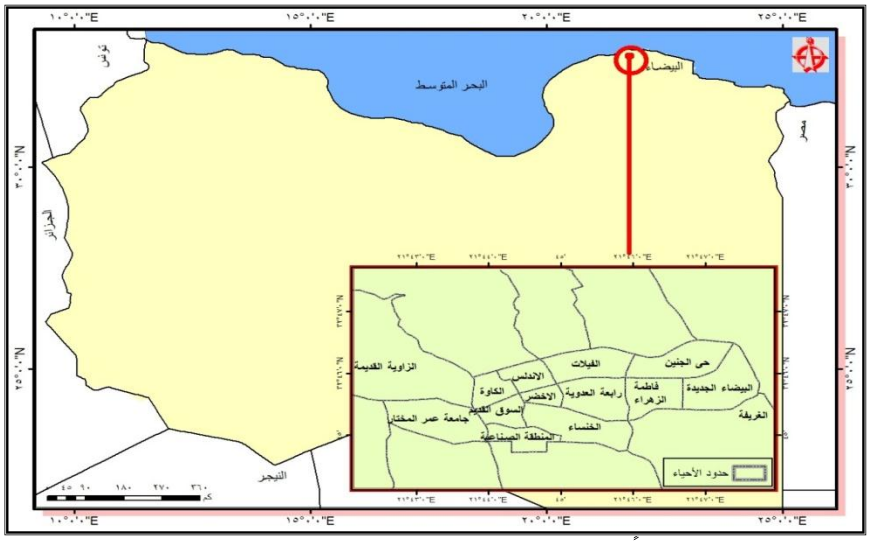

المصدر: إعداد الباحث اعتمادا على:-

1- الصور الفضائية المتاحة في برنامج (Google Earth v.7) بعد ضبط احداثياتها باستخدام برنامج (ARC GIS 10.2).

2- اللجنة الفنية لتسمية الشوارع والأحياء وترقيم المنازل، البيضاء.

2- الموضع:

كان للموضع الذي نشأت عليه مدينة البيضاء وسط إقليم الجبل الأخضر أثر كبير في نموها وتطورها، وأسهم في انتشار المجمعات العمرانية الصغيرة من حولها التي سرعان ما التحمت بها، وصارت جزءا منها، فاتسعت بذلك المدينة، وامتد عمرانها في عدة اتجاهات .

3- نشأة المدينة:

يرجع تاريخ نشأة مدينة البيضاء إلى عام 414ق.م، تحت اسم بلدة (بلغري) الإغريقية، والتي كانت تابعة لمدينة قوريني، تأسست بالمدينة أول زاوية دينية سنوسية في ليبيا وأفريقيا في عام 1843م، وكانت تعرف بأم الزوايا في منطقة الزاوية القديمة.

تعتبر مدينة البيضاء رابع كبرى مدن ليبيا ومن بين أهم المدن الرئيسة في ليبيا، ساعدها في احتلالها مكانة بارزة؛ اختيارها فيما سبق في عهد المملكة الليبية عاصمة ليبيا وذلك بين

أعوام 1963 – 1969م عندما تغير نظام الحكم، حيث ضمت المباني الحكومية والإدارية مثل مجلس الوزراء ووزارة العدل، مما جعلها تحتل فيما بعد دور ريادي في إقليم الجبل الأخضر وأكبر مدنها وعاصمتها ومركزها الرئيس والإداري؛ حيث تعد ثاني كبرى مدن المنطقة الشرقية بعد مدينة بنغازي .

نظرا لتوسط موقع المدينة في منتصف الجبل الأخضر بين مدن: درنه، المرج، شحات، القبة وبنغازي؛ جعل منها بقعة حضرية ذات طابع تجاري، ومركز تسوق للمدن والقرى المجاورة لها، كما تتمتع بأهمية سياحية لقربها بالعديد من الأماكن التاريخية المهمة مثل شحات (قوريني) وسوسة (ابولونيا) وطلميثة (بطليمايوس) وغيرها، إضافة إلى المعالم الأثرية (بلغري) الموجودة بها، كذلك قربها من البحر بحوالي 20 كم وإحاطتها بالغابات، جعل منها مدينة سياحية تمتلك مقومات ذات درجة عالية.

ثانياً: أنماط استخدامات الأرض في مدينة البيضاء:-

عرفت المدن على اختلاف مواقعها الجغرافية طوال فترات التاريخ أنماطاً مختلفة من استخدامات الأرض، ومن الطبيعي أن تتشكل هذه الأنماط وفق العديد من العوامل منها الوظيفة والموقع والموضع، ويجب أن يتناسب تصنيف استخدام الأرض في أي مدينة مع طبيعتها ويعبر عن شخصيتها، حيث تؤثر وظائف المركز العمراني في نوعية استخدام الأرض (محمد، 2005). وتعد الدراسات التي تتبنى منهجاً يعتمد على التكامل فيما بين الاستشعار عن بعد (الصور الفضائية) ونظم المعلومات الجغرافية من الدراسات التي تتصف بدقة تصنيف أنماط استخدام الرض المشتقة من الصور الفضائية (عزاز، 2009)، وهذا ينطبق على منطقة الدراسة.

تقع مدينة البيضاء ضمن منطقة مخططها العمراني المعتمد يمتد من جامعة عمر المختار في الغرب وحتى منطقة وردامة في الشرق، ومن وادي الغريقة في الجنوب حتى حافة المصطبة الثانية لمرتفع الجبل الأخضر في الشمال، وتنقسم مدينة البيضاء إلى خمسة محلات طبقاً للتقسيم المتبع في التعدادات العامة للسكان، وهي: الزاوية القديمة، السوق القديم، البيضاء الشرقية، البيضاء الغربية، الغريقة، وتنقسم هذه المحلات إلى العديد من الأحياء العمرانية، التي تضم العديد من المراكز التجارية التي تحورت معظم أحيائها من سكنية الى

تجارية تقدم خدمات تجارية مهمة للمدينة وللمدن المجاورة أشهر تلك الأحياء: حي الأندلس، حي الفيلات، حي الفاتح، حي الكاوه، حي البيضاء الجديدة، حي الجنين، حي الأخضر، حي الخنساء بالإضافة إلى حي الزاوية القديمة الذي يقع في أقصى غرب المخطط الحضري وهو من أقدم الأحياء في المدينة ... وغيرها.

تكتسب المدينة خاصية المركزية في إقليمها، حيث تتنوع داخلها مظاهر الاستعمال الحضري جدول (1)، الشكل (2) بلغ معدل نموها العمراني قرابة 9.1%، و تَعد أكبر تجمع حضري في إقليم الجبل الأخضر بتعداد سكان يبلغ 102.323 نسمة حسب آخر تعداد رسمي للبلاد عام 2006م، ممتدة على مساحة قدرها 1740 هكتارا (قطاع الإسكان – البيضاء، 2015م)، وارتفعت أكثر من الضعف إلى حوالي 3940 هكتاراً عام 2020م(*)، منها نحو 820 هكتارا هي مساحة المناطق السكنية بسبب توفيرها لفرص عمل في مختلف المجالات الخدمية الاجتماعية، والثقافية، والترفيهية، فهي تمتلك دورا وظيفيا كمركز خدمات إداري وتعليمي وتجاري للإقليم إضافة إلى دورها الزراعي القديم.

جدول (1) استخدامات الأرض في مدينة البيضاء

الاستخدام	المساحة بالكيلو متر مربع	المساحة بالهكتار	النسبة
الاستخدام السكني	20.81	2081.3	60.8
الاستخدام الزراعي	3.81	381.43	11.1
شبكة الطرق والشوارع الرئيسية والفرعية	3.37	277.2	9.9
الاستخدام الخدمي	2.34	7234.	6.8
الاستخدام الصناعي	1.85	184.71	5.4
أراضي فضاء	1.61	161	4.7
الاستخدام التجاري	0.41	41.5	1.2
الإجمالي	**34.2**	**3421.81**	100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على القياسات التي تم أخذها من الصور الفضائية سنوات مختلفة باستخدام برنامج arcgis 10.4.

(*) من حساب الباحث بالاعتماد على برنامج GIS للقمر الصناعي Land Sat بدقة (15 * 15)، للفترة ما بين 1976- 2020م.

شكل (2) أنماط استخدامات الأرض الرئيسة في مدينة البيضاء عام 2020م

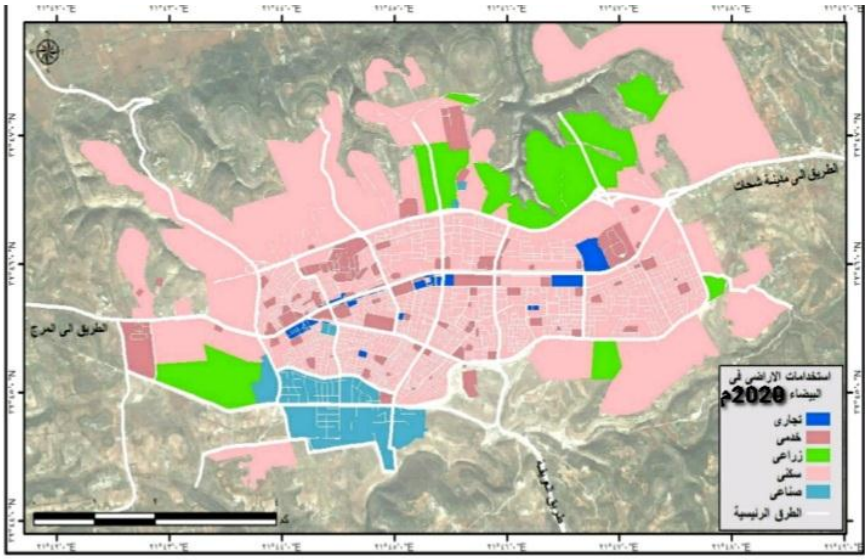

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على الصور الفضائية المتاحة في برنامج (Google Earth v.7) بعد ضبط إحداثياتها باستخدام برنامج (ARC GIS 10.2).

1. الاستخدام السكني:

يعد الاستخدام السكني من أهم الاستخدامات التي تشغل مساحات المدن فهو العنصر الإيجابي والفعال في المدينة (Mayar,1975)، وعادةً تشكل أكبر مساحة في خريطة استخدام الأرض لأي مدينة اكثر من أي استخدام آخر، تتراوح مساحتها غالباً ما بين (30-40%) من المساحة المبنية في المدينة، وترتفع هذه النسبة مع زيادة نسبة التحضر بحيث تصل إلى نصف مساحة المدينة (فخرو، 1991م)، كما تختلف نسبة المساحة التي تشغلها المناطق السكنية من مدينة لأخرى متأثرة بحجم الكتلة السكنية، كما أن مقدار تطورها يكون استجابة حتمية لتطور وظائف أخرى تحتاجها المدينة.

تعد مدينة البيضاء من المدن الليبية التي تنمو سكانياً بشكل سريع، لذلك نجد أن الاستعمال السكني يسيطر على كل الأنماط الرئيسة لاستخدامات الأراضي الأخرى في المدينة (جدول 2) فحسب التعدادات السكانية فقد زاد عدد سكان المدينة من 4744 نسمة سنة 1954 إلى 40750 نسمة في عام 1973م، ثم وصل إلى 108.221 نسمة حسب آخر تعداد سنة 2006م، ويقدر في الوقت الراهن بأكثر من 200.000

فبالإضافة إلى الزيادة الطبيعية؛ شاهدت المدينة نزوحاً إليها بشكل كبير عقب أحداث فبراير 2011م بحثاً عن الأمان وفرص العمل والخدمات، وقد أدت هذه الزيادة السكانية إلى ازدياد الطلب على الوحدات السكنية أكثر من أي استخدام آخر (مصلحة الإحصاء، التعداد العام للسكان سنوات 1954، 1973، 2006م).

يتوزع الاستخدام السكني في معظم أجزاء مدينة البيضاء، حيث يمثل الجزء الأكبر من الرقعة المبنية لها وهي تختلف باختلاف حجم المدينة وتطورها التاريخي، فقد نجده في المنطقة المركزية في هيئة وحدات متراصة تقطعها أنماط من الشوارع الضيقة القديمة أو في هيئة عمارات سكنية وشقق، أو متوزعة بين الشوارع الرئيسية التي تقطع هيكل المدينة، ونراه ممتداً امتدادا أفقياً عند منطقة الأطراف الريفية الحضرية، أو مشتتاً عند تخوم المدينة في مناطق الصراع الريفي- الحضري، لذلك تمثل الوظيفة السكنية أكبر مساحة منفردة في خريطة استخدام الأرض بمدينة البيضاء حيث تشغل مساحة 2081.5 هكتاراً أي تمثل نسبة 71% من إجمالي مساحة الحيز العمراني بالمدينة، بالإضافة إلى انتشار المساكن العشوائية غير المخططة على أطراف المدينة وخاصةً على امتداد شمال الطريق الدائري.

ومن الجدول (2) والشكل (3) يتضح ما يأتي:

1- تتسم المنطقة السكنية على امتداد شمال الطريق الدائري شمال المدينة باستحواذها على النصيب الأكبر من الاستخدامات السكنية بين الأحياء؛ رغم أن الوحدات السكنية أغلبها عشوائية غير مخططة، وهذا يفسر مدى حجم العجز السكني الذي تعاني منه المدينة مما اضطر السكان الى الحلول الفردية، وتدخل القطاع الخاص لتوفير احتياجاتهم السكنية خاصة في أطراف المدينة، حيث أسعار الأراضي منخفضة بالمقارنة بأسعار الأراضي داخل المخطط الحضري خاصةً قلب المدينة، والذي أصبح معظمه مغري مادياً للاستخدام التجاري، وهذا جعلها تحتل المركز الأولى في الاستخدامات السكنية بنسبة 45.4% من إجمالي الاستخدامات السكنية بالمدينة، يليه في المركز الثاني حي الزاوية القديمة بسنبة 12 %؛ وهو من أقدم أحياء مدينة البيضاء، وهو مبني على آثار بلدة بلغري الاغريقية التاريخية، يليه في المركز الثالث حي البيضاء الجديدة بنسبة 7.1%، ثم جاء حي الغريقة بنسبة 6.7%.

2- تتسم باقي الأحياء بانخفاض نسبة الاستخدامات السكنية بالمقارنة بالأحياء السابقة على الرغم من كثافتها السكانية العالية نظراً؛ لصغر مساحتها وانتشار العديد من الاستخدامات الأخرى بها مثل الاستخدامات الخدمية والتجارية وغيرها، والتي تساعد على نمو العمران بها، ومن هذه الأحياء حي الجنين، والفيلات، الخنساء، ورابعة العدوية، والتي بلغت نسبة الاستخدامات السكنية بهم على الترتيب 5.4%، 5.1%، 4.2%، 4.1%.

جدول (2) توزيع الاستخدامات السكنية على أحياء مدينة البيضاء 2020م

الأحياء	سكنى	النسبة المئوية %
الأخضر	17.1	0.8
الأندلس	31.0	51.
البيضاء الجديدة	148.5	7.1
الجنين	112.9	5.4
الخنساء	87.4	4.2
الزاوية القديمة	250.2	12.0
السوق القديم	38.1	1.8
الغريقة	140.4	6.7
الفيلات	106.3	5.1
الكاوة	39.4	1.9
المنطقة الصناعية	0.7	0.03
رابعة العدوية	85.5	4.1
فاطمة الزهراء	80.2	3.8
خارج المخطط على جانبي الطريق الدائري الشمالي والجنوبي	.8394	45.3
الإجمالي	.51208	100

المصدر: الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات:

1- الصور الفضائية المتاحة في برنامج (Google Earth v.7) بعد ضبط احداثياتها باستخدام برنامج (ARC GIS 10.2).

2- الهيئة العامة للإسكان والمرافق، مدينة البيضاء، بيانات غير منشورة، 2015م.

شكل (3) الاستخدام السكني في أحياء مدينة البيضاء عام 2020م.

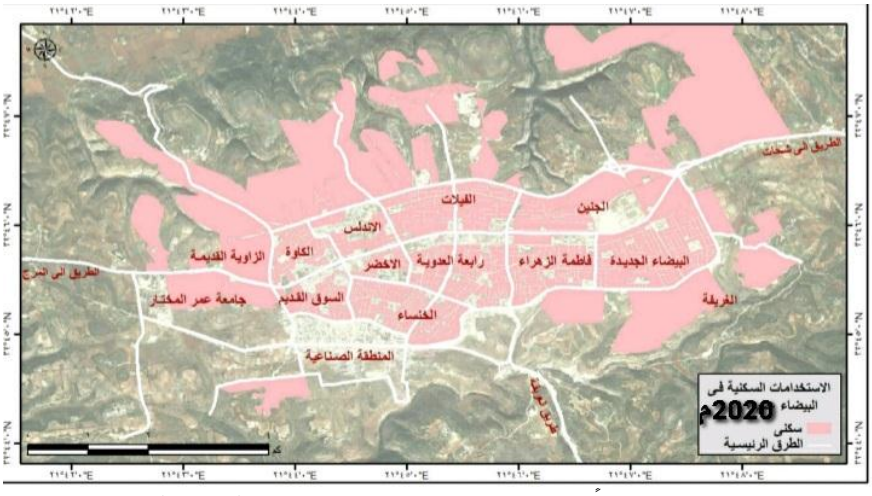

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على الصور الفضائية المتاحة في برنامج (Google Earth v.7) بعد ضبط احداثياتها باستخدام برنامج (ARC GIS 10.2).

2. الاستخدام التجاري:

تعد الوظيفة التجارية الوظيفة الأساسية للمدن، ومبرر وجودها (جابر، 2003م)، ويعد النشاط التجاري من أهم الوظائف التي تقدمها المدينة ليس لسكانها فحسب بل للسكان الذين يقطنون خارج حدودها، فالمدينة هي السوق الرئيس للمناطق المتاخمة لها، وتحتل الاستخدامات التجارية أفضل المواقع في المدن التي تحقق أكبر قدر من سهولة الوصول إليها، وتختلف أهمية الوظيفة التجارية من مدينة إلى أخرى تبعاً لموقعها وأحجامها، وحجم سكانها وإمكانية الوصول إليها (إسماعيل، 1993م).

تبلغ مساحة الاستخدام التجاري بمدينة البيضاء حوالي 41.5 هكتاراً، أي بنسبة 1.2% من جملة مساحة الاستخدامات (شكل 4) وتتركز أغلب المنشآت التجارية بوسط المدينة حول الطريق الرئيس (العروبة)، الذي تنتشر على جانبيه الأسواق والمحلات التجارية، مثل: السوق القديم (السوق الفوقي)، ومحلات الأخضر وكذلك سوق الأحد الشعبي بمحلة البيضاء الشرقية، كما أن هذا الطريق (العروبة) تتفرع منه شوارع مهمة تغذي بقية أجزاء المدينة التي تنتشر على جوانبه المحلات التجارية المتنوعة التي تحورت معظمها من سكنية إلى تجارية وخدمية، وما يميز الاستخدام التجاري في مدينة البيضاء أن هناك شوارع تجارية

متخصصة في تقديم خدمات معينة دون غيرها، فمثلاً حي الأخضر تسود فيها محلات بيع الملابس والأحذية بالإضافة إلى مستلزمات السيارات بنسبة أقل، في حين السوق القديم يغلب عليه بيع اللاوازم المنزلية ومحلات العطارة والذهب وغيرها.

شكل (4) الاستخدام التجاري في مدينة البيضاء عام 2020م

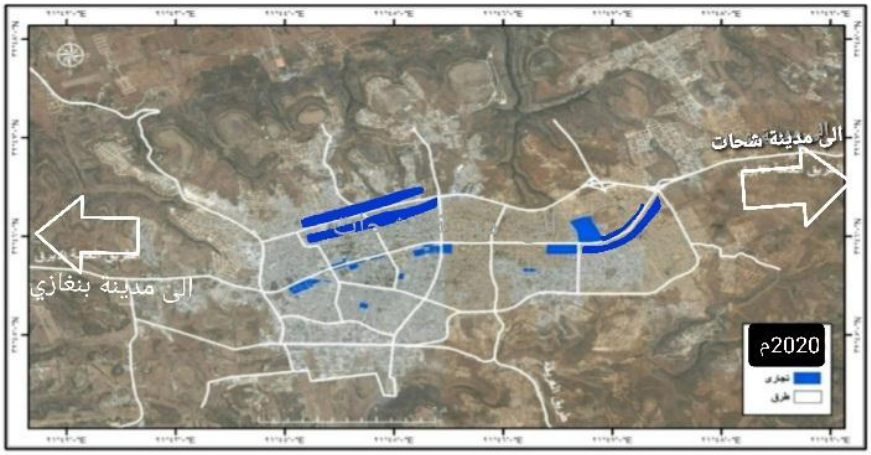

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على صور الأقمار الصناعية باستخدام برنامج arcgis 10.4.

3. الاستخدام الخدمي:

تعد الاستخدامات الخدمية بالمدن من أهم الوظائف، حيث أن كل المدن تقريباً تمثل إلى جانب مبرر وجودها أو وظيفتها الأساسية مراكز لتقديم الخدمات إلى سكان يعيشون خارج حدود المدينة علاوة على تقديم هذه الخدمات لسكان المدينة أنفسهم، لذلك فقد بلغت مساحة الاستخدامات الخدمية بالمدينة نحو 234.1 هكتاراً بنسبة 6.8% (جدول3) وهي نسبة تكاد تكون ضئيلة على الرغم من أنها أكبر مدن إقليم الجبل الأخضر، وثاني أكبر مدن المنطقة الشرقية بعد مدينة بنغازي، إلا أن الاستخدام السكني كان له النصيب الأكبر في زيادة الطلب عليه دون باقي الاستخدامات، وقد شمل الاستخدام الخدمي مجموعة من الاستخدامات منها (الرياضة والترفيهية، التعليم، والصحة، والثقافة، وغيرها). كما تضم المدينة أيضاً عدداً من الاستخدامات الأخرى التي يحتاجها السكان، مثل: محطات المياه والصرف الصحي، ومحطات الكهرباء وبعض محطات الوقود الخاصة. وفيما يأتي دراسة هذه الاستخدامات حسب الأهمية:

جدول (3) التوزيع النسبي للاستخدامات الخدمية 2020م

الاستخدام	المساحة / هكتار	النسبة المئوية
رياضي وترفيهي	6.28	2.12
ثقافية ودينية	8.1	3.9
تعليمي	106.5	45.5
أثرية وسياحية	9.4	1.2
صحي	0.14	0.6
إدارية	6.37	1.16
أخرى	3.34	7.14
الإجمالي	**1.234**	**100**

المصدر: من عمل الباحثين اعتماداً على حساب القياسات من صور الاقمار الصناعية، برنامج (Google Earth Pro 7)، باستخدام برنامج ArcGIS 10.4.1.

وتتوزع الاستخدامات الخدمية على أحياء مدينة البيضاء بنسب متفاوتة، كما يظهر في جدول(4)، والذي يتضح منه تركز الاستخدامات الخدمية بحي الأندلس الذي يحتل المركز الأول بالنسبة لتوزيع الخدمات مقارنة بباقي الأحياء بنسبة 75.2%، ويرجع ذلك لانتشار الجامعات والمعاهد والمدارس، وتركز المجمعات الإدارية والبرلمان الليبي وغيرها. ويحتل حي رابعة العدوية المركز الثاني بنسبة 27.0%، ثم حي الجنين المركز الثالث بنسبة 26.3% من إجمال الاستخدامات الخدمية بمدينة البيضاء؛ نظراً لانتشار الاستخدامات التعليمية بكافة مستوياتها، أهمها: المعهد الصناعي وغيره.

جدول (4) التوزيع النسبي للاستخدامات الخدمية على أحياء مدينة البيضاء 2020م

الأحياء	خدمي	%
الأخضر	20.0	8.5
الأندلس	75.2	32.1
البيضاء الجديدة	12.2	5.2
الجنين	26.3	11.2
الخنساء	15.3	6.5
الزاوية القديمة	1.9	0.8
السوق القديم	10.1	4.3
الفيلات	12.2	5.2
الكاوة	16.9	7.2
المنطقة الصناعية	4.0	1.7
رابعة العدوية	27.0	11.5
فاطمة الزهراء	13.0	5.6
الإجمالي	234.1	100.0

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على الدراسة الميدانية سبتمبر 2020م. وتم قياس نسبة الاستخدامات من الصور الفضائية ببرنامج arcgis 10.4.

شكل (5) الاستخدامات الخدمية في مدينة البيضاء عام 2020م.

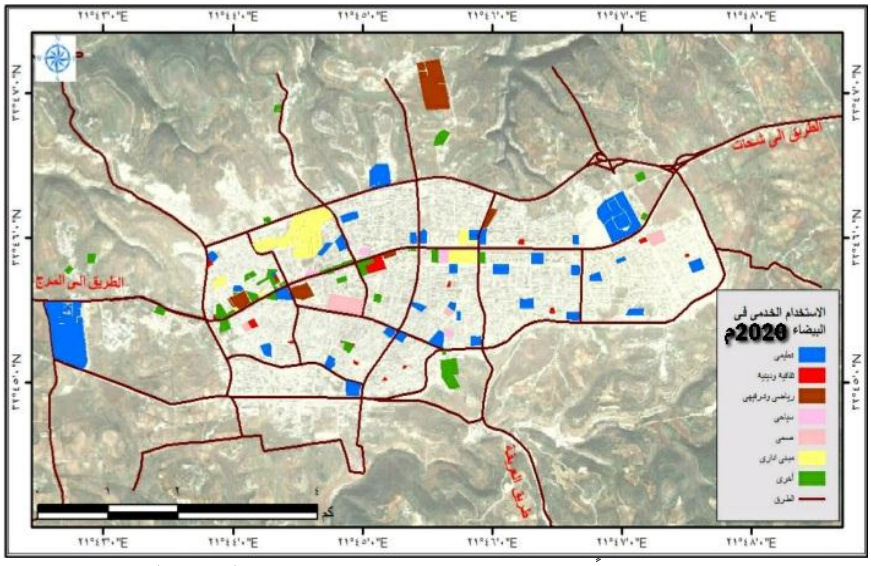

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على الصور الفضائية المتاحة في برنامج (Google Earth v.7) بعد ضبط احداثياتها باستخدام برنامج GIS 10.2 (ARC).

أ.الاستخدامات الرياضية والترفيهية:

تعد الخدمات الترفيهية والرياضية من أهم مؤشرات تقدم المجتمع وارتفاع مستوى المعيشية (البحيري، 1999م)، فبالإضافة إلى أنها تعتبر رئة المدينة ومتنفس سكانها، فهي ذات أهمية بالغة في تجميل المدينة (ابو عيانة، 1999م).

تتمثل الاستخدامات الرياضية والترفيهية بمدينة البيضاء في الحدائق والمتنزهات والأماكن الرياضية المنتشرة بالمدينة، وتبلغ مساحتها نحو 28.6 هكتاراً بنسبة 12.2% من مساحة الاستخدامات الأخرى، ومن أمثلة هذه الاستخدامات: المدينة الرياضية شمال المدينة، ونادي الأخضر الرياضي وهو من الأندية الكبيرة في ليبيا، ونادي الأنصار الرياضي ونادي المرأة وغيرها. أما عن الحدائق والمتنزهات فمن أهمها حديقة الطفل ومنتزه الزهور العائلي، ومنتزه الجلاء وغيرها، كما أسهم القطاع الخاص في توفير العديد من الفنادق الحدائق والمقاهي والأسواق الترفيهية مثل سكاي مول الشهير على الطريق الدائري وغيرها.

ب. الاستخدامات الثقافية والدينية:

تتعدد الأشكال التي تبدو عليها الاستخدامات الثقافية والدينية، وتبلغ مساحة الاستخدام الثقافي والديني نحو 8.1 هكتار بنسبة 3.9% من مساحة الاستخدام الخدمي، تتمثل الاستخدامات الثقافية في بعض المسارح ودور السينما، كما يوجد بها دار للثقافة العامة، ومقر إذاعة الجبل الأخضر. أما الاستخدامات الدينية فتتمثل في المساجد والزوايا الدينية المنتشرة داخل المدينة حيث يوجد أكثر من 24 مسجداً وزاوية دينية تقريباً (جدول5) تتوزع على أحياء مدينة البيضاء، حيث توجد بها أول زاوية دينية في ليبيا، بالإضافة إلى العديد من المساجد أشهرها مسجد عثمان بن عفان، ومسجد بلال بن رباح وغيره.

جدول (5) التوزيع العددي والنسبي للمساجد على أحياء مدينة البيضاء2020م

الاحياء	مسجد	%
البيضاء الجديدة	2	8.3
الجنين	2	8.3
الخنساء	4	16.7
الزاوية القديمة	4	16.7
السوق القديم	2	8.3
الغريقة	2	8.3
الفيلات	1	4.2
الكاوة	3	12.5
رابعة العدوية	2	8.3
فاطمة الزهراء	2	8.3
الإجمالي	**24**	**100**

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين اعتماداً على بيانات:-

1- الهيئة العامة للأوقاف – البيضاء، بيانات وتقارير غير منشورة.

2- نتائج الدراسة الميدانية، اغسطس 2020م.

ج. الاستخدامات التعليمية:

تعد الخدمات التعليمية من الخدمات الأساسية لأي مجتمع، فهي ذات أهمية بالغة في تنمية الكوادر والقدرات والمهارات الفنية الجماعية والفردية، التي تقود المجتمع إلى التقدم والازدهار، والمستوى التعليمي يعد من أهم مؤشرات التنمية البشرية، وتتنوع الخدمات التعليمية التي تقدم للسكان من تعليم أساسي إلى تعليم جامعي، كما تتنوع الخدمات التعليمية وفقاً لجهات التمويل بين تعليم حكومي إلى تعليم خاص (سليمان، 2009م).

يحتل الاستخدام التعليمي المرتبة الأولى بين الاستخدامات الخدمية بمدينة البيضاء، حيث بلغت مساحته نحو 106.5 هكتاراً بنسبة 45.5% من جملة الاستخدامات الخدمية، ولا يخلو حي من أحياء مدينة البيضاء من الاستخدام التعليمي باستثناء المنطقة الصناعية جنوب المدينة، وتتمثل صور الاستخدام التعليمي في مدينة البيضاء في مدارس التعليم الأساسي، إلى جانب التعليم الفني، والتعليم الجامعي، ومن أشهر المراكز التعليمية

جامعة عمر المختار بحي الزاوية القديمة في أقصى غرب المدينة وفرعها (مجمع شهداء الجبل) على الطريق الدائري الشمالي، وجامعة محمد بن علي السنوسي وأيضاً الأكاديمية الليبية للدراسات العليا بحي الزيتونة، والعديد من المعاهد العليا الحكومية والخاصة أبرزها المعهد الصناعي والمعهد الصحي بحي البيضاء الجديدة، ومعهد المهن الشاملة والسياحة والإمامة والخطابة والصحة بالغريقة، ومعهد رسل الغد العالي لإعداد المعلمين بحي الغريقة، إضافة إلى العديد من المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية العامة والخاصة التي تتوزع بين أحياء المدينة.

جدول(6): توزيع المدارس الا بتدائية والثانوية في مدينة البيضاء وشعبية الجبل الأخضر سابقاً 2006م

التجمعات السكانية	المدارس الابتدائية	المدارس الثانوية
البيضاء	39	13
شعبية الجبل الأخضر (سابقاً)	140	40

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على أمانة التعليم بمدينة البيضاء، بيانات، تقارير غير منشورة، 2016م. (مكتب العمارة: 2006م) .

يتضح من خلال الجدول (6) أن مدينة البيضاء تحتل الصدارة من بين كافة التجمعات السكانية في النطاق الإداري لشعبية الجبل الأخضر سابقاً (كانت تضم 23 مركز عمراني) حيث بلغ عدد المدارس في المدينة 52 مدرسة منها 39 مدرسة ابتدائية، و13 مدرسة ثانوية، وهو ما يوازي (28.8 %) من إجمالي عدد المدارس في شعبية الجبل الأخضر والبالغ عددهم نحو 140مدرسة ابتدائية، و40 مدرسة ثانوية، وتتركز أغلب هذه المدارس في حي البيضاء الجديدة وفاطمة الزهراء ورابعة العدوية بواقع 5 مدارس لكلٍ منهما، أما باقي الأحياء فيوجد مدرستين أو ثلاث مدارس لكلٍ منهما كما في حي السوق القديم، والأندلس، والأخضر، والجنين.

د. الاستخدامات الصحية :

تلعب الخدمات الصحية دوراً مهماً في خدمة السكان سواء كان ذلك في المدينة أو المدن المجاورة لها، ويتبين من خلال جدول (3) الذي يوضح التوزيع المساحي لاستخدامات الأرض الخدمية، والشكل(5) الذي يوضح توزيع استخدامات الأرض الخدمية بمدينة البيضاء، أن مساحة الاستخدامات الصحية داخل المدينة بلغ 14 هكتاراً بنسبة 6% من إجمالي الاستخدامات الخدمية بالمدينة، تتوزع الاستخدامات الصحية بمدينة البيضاء على

خمسة أحياء هما البيضاء الجديدة، السوق القديم ورابعة العدوية، والأخضر والخنساء وشمال المدينة، ومن أهم صور الاستخدامات الصحية بالمدينة بعض المستشفيات، التي من أهمها مستشفى الشهداء (الثورة سابقاً) بحي الأخضر، ومجمع العيادات الحكومية (1 ، 2 ، 3 ، 4) المتوزعة بين احياء المدينة، بالإضافة إلى دور لرعاية الطفل والعديد من المراكز الصحية والمعامل الخاصة أشهرها عيادات التراحم والفرابي والسلام والحكمة والجميع وغيرها.

هـ. الاستخدامات الإدارية:

تعد المدن قواعد إدارية للمناطق المجاورة لها، ويختلف حجم الوظيفة الإدارية التي تقوم بها المدن متأثرة بعدة عوامل اهمها الحجم السكاني للمدينة وعلاقتها المكانية ومدى تأثيرها في إقليمها (مصيلحي، 2005 م)، وتمثل المدن مقاراً لوحدات الإدارة والحكم المحلي، وبطبيعة الحال فقد كانت مدينة البيضاء عاصمة ليبيا في فترة الحكم الملكي من عام 1963م حتى 1969م، حيث كانت بها المباني الحكومية والإدارية الليبية مثل مجلس الوزراء و وزارة العدل، وبعد التغيير السياسي في 1969م تغيرت الصفة إلا أنها احتفظت بدورها الخدمي في إقليمها.

تقدر مساحة المباني الإدارية بمدينة البيضاء نحو 37.6 هكتاراً بنسبة 16.1% من إجمالي الاستخدامات الخدمية، ومن أهم المباني الإدارية بها: البرلمان الليبي، وإدارة المصرف التجاري الليبي، وأجهزة الأمن التي تشمل المحاكم ومراكز الشرطة ومكاتب وكلاء النيابة والمحاكم وقسم التراخيص والتعريفات الجمركية ومصلحة الضرائب وخدمات العمل والاقتصاد ومكاتب البريد والكهرباء، وبعض المكاتب الإدارية الأخرى.

و. الاستخدامات السياحية:

تمتاز مدينة البيضاء بإمكانيات طبيعية وتاريخية كبيرة لتنمية السياحة، حيث أن الثروة النباتية والحيوانية تجذب السياح بشكلٍ متواصل إذا ما تم استثمارها بشكل صحيح، وسوف تكون عنصر جذب لسوق السياحة المحلية والعالمية أيضاً، بالإضافة إلى الآثار الإغريقية والمباني التاريخية التي تعود إلى فترة الحكم العثماني والاحتلال الإيطالي.

يحتل هذا النوع من الاستخدامات المرتبة الأخيرة بين الاستخدامات الخدمية الأخرى حيث بلغت مساحته نحو 4.9 هكتار بنسبة 2.1%، وتتمثل الاستخدامات الأثرية

والسياحية في مدينة البيضاء المتمثلة في بعض الفنادق، وفي بعض المواقع الأثرية التي تقع غرب مدينة البيضاء، حيث نجد أن البنية التحتية الحالية بشكل عام والقدرة الاستيعابية للفنادق في مدينة البيضاء لا ترقى إلى المستويات المنشودة من حيث العدد والكفاءة.

4- الاستخـدام الصنـاعي:

تعتبر الصناعة حرفة قديمة، لكنها ظلت معظم التاريخ قليلة الأهمية وعلى نطاق متواضع جداً، ولكن مع تطور الإنتاج الصناعي أدى ذلك إلى نمو هائل في المدن، لذلك أصبح الاستعمال الصناعي مرتبطاً بالمدينة، وبصفة عامة فالصناعة تقوم على العديد من العوامل أهمها المادة الخام والقوة العاملة، ورأس المال وغيرها من العوامل التي تساعد في توطن الصناعة ونموها، فالصناعة تشكل جزءا مهما من الاساس الاقتصادي في كثير من المدن (محمد، 2002م) .

طرأت على الصناعة في مدينة البيضاء العديد من التغيرات الصناعية من حيث العدد ومن حيث النشاط الصناعي حيث زادت إعداد المصانع مما اتبعها زيادة في العاملين في المواقع الصناعية المختلفة بالمدينة، وذلك خلال الفترة (1980 –2010م)، وهى فترة زمنية ليست قصيرة حيث تمتد إلى حوالي 30 عاما(*) ؛ شهدت خلالها المدينة تطورا صناعياً مستمراً وزيادة كبيرة جداً في إعداد المنشآت، وكذلك العاملين، ورأس المال المستثمر، وتطوراً في أنواع الصناعات المختلفة.

تعمل المرافق الصناعية في مدينة البيضاء وفق قدرة متوسطة؛ وتَعد الصناعة المساهم الأ كبر في الإنتاج الصناعي مقارنة بمرافق أخرى منتشرة في المدينة وفي إقليم الجبل الأخضر، ولذلك فإن مدينة البيضاء تَعد موضع اهتمام رئيس للأنشطة الخاصة بالتنمية الصناعية في الإقليم، حيث يلاحظ من الجدول (7) والشكل (6) توزيع ونسبة الاستخدام الصناعي في مدينة البيضاء، حيث يأتي في المرتبة الخامسة، بـ 184.7 هكتاراً بما يوازي حوالي 5.4% من

(*) اعتمد الباحثين بصفة أساسية على بيانات العمل الميداني، وبيانات الاستمارة التي تم إعدادها لهذا الغرض، بالإضافة إلى بعض البيانات الرسمية المتاحة عن الصناعة في المدينة، حيث أن البيانات الرسمية عن الأنشطة الصناعية ضئيلة للغاية خاصة بعد الأحداث التي صاحبت ثورة فبراير 2011م، وما زالت مستمرة حتى وقت هذا البحث .

إجمالي الاستخدامات في المدينة، تتركز أغلبها في جنوب المدينة، وهي ما تعرف بالمنطقة الصناعية، حيث تبين:

1. إنَّ مدينة البيضاء تضم نحو 332 منشأة صناعية؛ نصفها تقريباً ورش حرفية صغيرة تعمل في الحدادة والميكانيكا والأثاث والملابس وغيرها.
2. تحتل الصناعات الغذائية المركز الأول بين الصناعات المختلفة في المدينة ما بين تصنيع وتعليب، كما تنتشر العديد من الصناعات الهندسية والمعدنية الصغيرة، بالإضافة إلى ورش الحدادة والميكانيكا التي تشتهر بها المنطقة الصناعية، وأيضاً الصناعات الكيماوية كصناعة مواد التنظيف والسماد العضوي ومواد الطلاء وهي جلها منشآت صغيرة، إضافة الى صناعة الورق كتجليد الكتب واللوحات الورقية الإعلانية وطباعة الفواتير والاختام وغيرها، وفيما يتعلق بصناعة مواد البناء تعد من أهم الصناعات بعد الصناعات الغذائية، والتي تلبي حاجات المدينة من المواد اللازمة للبناء وزيادة الطلب عليها في التوسعات العمرانية بالمدينة في بناء الوحدات السكنية.

شكل (7) التوزيع الجغرافي للمنشآت الصناعية والعاملين بها في مدينة البيضاء عام 2020م

المتغير / المواقع الصناعية	عدد المنشآت		عدد العاملين	
	العدد	%	العدد	%
المنطقة الصناعية – جنوب البيضاء	197	59.3	996	56.9
مواقع حي الجنين	45	13.7	270	15.4
حي الخنساء	35	10.5	190	10.9
حي السوق القديم	30	9.0	180	10.3
مواقع متفرقة داخل المدينة	25	7.5	115	6.5
الإجمالي	**332**	**100**	**1751**	**100.0**

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على بيانات:

1- أمانة اللجنة الشعبية للصناعة والمعادن والطاقة، شعبية الجبل الأخضر، بيانات غير منشورة، البيضاء.

2- الدراسة الميدانية للمدينة.

شكل (6) توزيع الاستخدام الصناعي بمدينة البيضاء 2020م

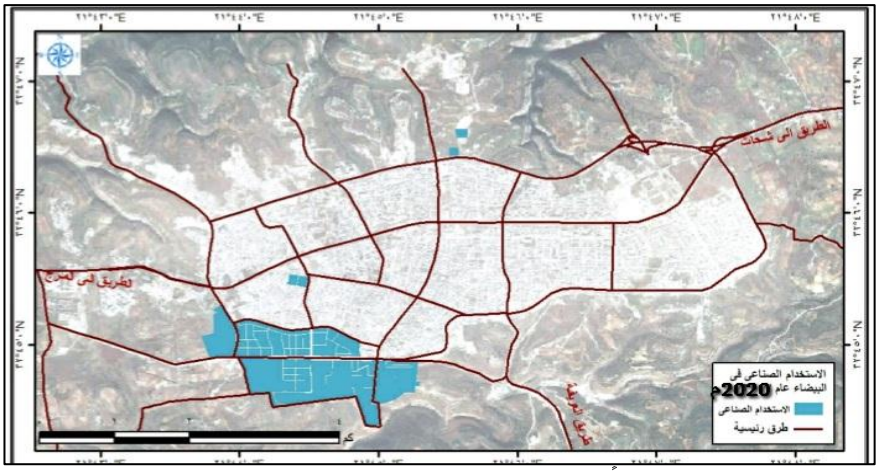

المصدر: من عمل الباحثين اعتماداً على:

1. صور الأقمار الصناعية المتاحة في برنامج (Google Earth Pro v7) باستخدام برنامج ArcGIS 10.4.1.
2. الدراسة الميدانية لمنطقة الدراسة .

5-الأراضي الفضاء:

تشغل الأراضي الفضاء المركز السادس، حيث بلغت مساحتها نحو 161 هكتاراً بنسبة 4.7% من إجمالي مساحة استخدامات الأرض بالمدينة، وهذه الأراضي تعد أحد أهم التوسعات المستقبلية في المدينة، حيث أن أغلبها مخططة للاستخدام السكني، وتتوزع هذه المساحات على بعض أحياء مدينة البيضاء، وخاصة الأحياء الشمالية وبعض الأحياء الداخلية للمدينة.

يلاحظ من الجدول (8) أن أكبر مساحة من الأراضي الفضاء توجد بحي الزاوية القديمة الذي احتل المركز الأول بنسبة 44.2%، يليه في المركز الثاني حي الغريقة بنسبة 24.2 %، ثم المنطقة الصناعية ثالثاً بنسبة 21%، حيث تتميز هذه الأحياء بكبر مساحتها ووجودها على أطراف المدينة، وأخيراً تأتي احياء البيضاء الجديدة رابعا بنسبة 7.4%، وحي الجنين خامسا 3.2 % من مساحة الأراضي الفضاء بالمدينة؛ وهي نسبة ضئيلة حداً نتيجة تكدس المدينة بالمباني التي تشغل جميع الاستخدامات الأخرى، في حين تكاد تخلو بقية

الأحياء من أي أراضي فضاء مثل السوق القديم والأندلس والكاوة والفيلات والخنساء ورابعة العدوية.

جدول (8) التوزيع النسبي للأراضي الفضاء على أحياء مدينة البيضاء 2020م

الأحياء	المساحة بالهكتار	النسبة المئوية
البيضاء الجديدة	7	4.7
الجنين	3	3.2
الزاوية القديمة	42	44.2
الغريقة	23	24.2
المنطقة الصناعية	20	21.0
الإجمالي	**95**	**100.0**

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين اعتمادا على قياس المساحات من الصور الفضائية المتاحة في برنامج (Google Earth v.7) بعد ضبط احداثياتها باستخدام برنامج (ARC GIS 10.2).

6- الاستخدام الزراعي:

على الرغم من أن دراسة استخدام الأرض الزراعي ليست سمة رئيسة ودائمة في العديد من المدن، إلا أن هذا النمط استحوذ على مساحة 381.4 هكتار بنسبة 11.1% من إجمالي مساحة الاستخدام الكلي للمدينة (شكل7) ورغم الزحف العمراني عليها إلا أنها تحتل المرتبة الثانية بين أنماط الاستخدامات المختلفة في المدينة، وظهر هذا النمط في عدة مناطق منها في جنوب حي البيضاء الجديدة، وفي منطقة الزاوية القديمة، وبعض أجزاء شمال المدينة، حيث تمارس الزراعة في مدينة البيضاء عن طريق استصلاح أراضي الغابات والأحراش المنتشرة حول المدينة، ورغم إن الحكومة فيما سبق شجعت على قيام المشاريع الزراعية عن طريق زيادة مساحات الأراضي الزراعية ودعمها؛ غير أن هناك عوامل متعددة عرقلت تقدمها، ابرزها محدودية موارد المياه، ونقص العمالة التي تمتهن الزراعة، بالإضافة إلى اعتماد الدولة على المنتجات البترولية، مما أدى إلى تقلص مساحة الاستخدامات الزراعي من سنة لأخرى لصالح الاستخدامات الأخرى في المدينة.

شكل (7) توزيع الاستخدامات الزراعية بمدينة البيضاء 2020م

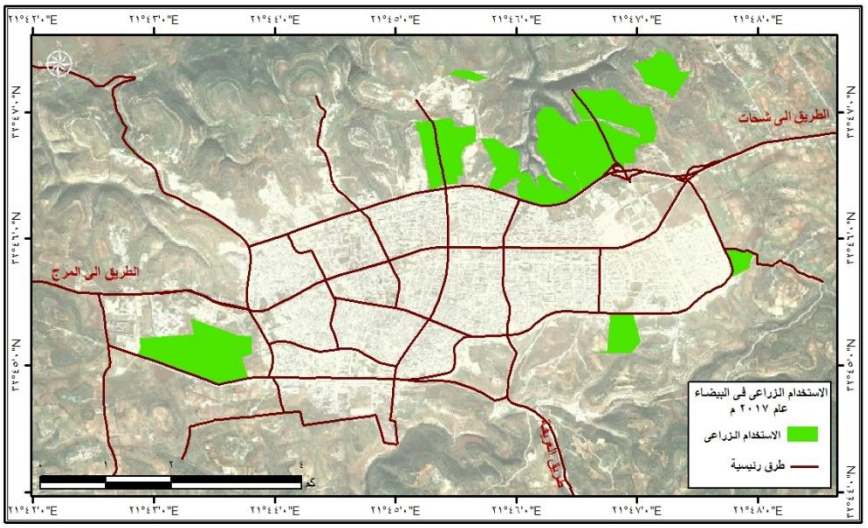

المصدر: من عمل الباحثين ا عتماداً على الصور الفضائية المتاحة في برنامج (Google Earth v.7) بعد ضبط احداثياتها باستخدام برنامج (ARC GIS 10.2).

7-شبكة الطرق والشوارع :

تعد شبكة الطرق والشوارع الرئيسة والثانوية من أهم استخدامات الأرض بمدينة البيضاء من حيث المساحة حيث تحتل المرتبة الثالثة بعد الاستخدام السكني والاستخدام الزراعي بمساحة 337.8 هكتاراً بنسبة 9.9% من إجمالي الاستخدام الكلي بالمدينة .

يتضح من الجدول (9) والشكل (8) أن إجمالي مساحة الطرق في مدينة البيضاء بلغت نحو 277.2 كم بنسبة 9.9% من إجمالي مساحة الاستخدامات بمدينة البيضاء، وبلغت أطوال الطرق الرئيسة في مدينة البيضاء نحو 36 كم، وتتركز أغلب مساحة للطرق بحي رابعة العدوية بنسبة 14% وهي بذلك تحتل المركز الأول، يليه حي الخنساء في المركز الثاني بنسبة 12.7% مما يدل على تخطيط هذه الأحياء تخطيطاً جيداً بالإضافة إلى كبر مساحتها نسبياً، أما حي الزاوية القديمة فقد احتل المركز الأخير بنسبة 0.5% من إجمالي مساحة الطرق بمدينة البيضاء بسبب صغر مساحته، تحيط به المزارع والغابات والأحراش والأودية والمسكن العشوائية، ويعد الطريق الرئيس الذي يخترق المدينة مروراً بشارع العروبة من أهم الطرق الرئيسة بالمدينة والذي يقطع المدينة من الشرق إلى الغرب بطول 6كم، والذي

يربط مدينة البيضاء بالمراكز العمرانية من جهة الشرق، وبالمراكز العمرانية من جهة الغرب، وقد نمت حول هذا الطريق العديد من الاستخدامات سواء السكنية أو الخدمية والتجارية بالمدينة، بالإضافة إلى طريق النصر، طريق عمر المختار (طريق المستشفى)، والطريق الدائري الجنوبي الذي يمر بالمنطقة الصناعية، وايضاً الطريق الدائري الشمالي الذي توسع دوره من كونه طريق إقليمي سريع إلى شريان يضم استخدامات متنوعة ما بين سكنية وتجارية وإدارية وتعليمية وزراعية وغيرها، بالإضافة الى العديد من الطرق الثانوية والداخلية المهمة التي تخدم المدينة وإحيائها الرئيسة.

جدول (9) التوزيع النسبي لمساحة شبكة الطرق بمدينة البيضاء

الأحياء	المساحة بالهكتار	النسبة المئوية
الأخضر	68.	3.1
الأندلس	12.7	4.6
البيضاء الجديدة	32.0	11.5
الجنين	20.8	7.5
الخنساء	35.2	12.7
الزاوية القديمة	1.5	0.5
السوق القديم	16.5	6.0
الغريقة	9.4	3.4
الفيلات	29.4	10.6
الكاوة	18.8	6.8
المنطقة الصناعية	24.4	8.8
رابعة العدوية	38.8	14.0
فاطمة الزهراء	29.1	10.5
الإجمالي	277.2	100

المصدر: من اعداد الباحثين اعتماداً على:-

1- قياس الاستخدامات من الصور الفضائية من (Google Earth v.7) باستخدام برنامج (ARC GIS 10.4).

2- نتائج الدراسة الميدانية.

شكل (8) توزيع شبكة الطرق بمدينة البيضاء

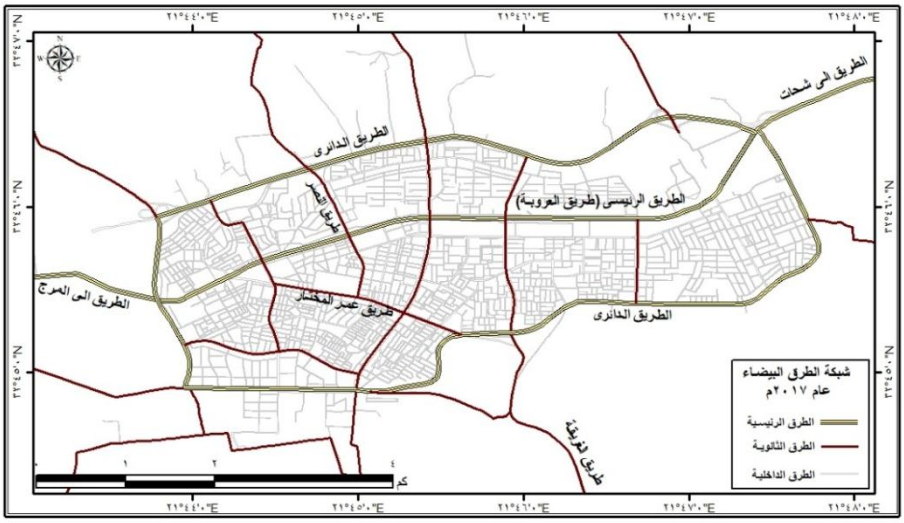

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على الصور الفضائية المتاحة في برنامج (Google Earth v.7) باستخدام برنامج (ARC GIS 10.2).

ثالثاً: مشكلات استخدامات الأرض في مدينة البيضاء:-

إن تأخر تنفيذ المخططات التنموية وتخبطها وعدم كفاية وكفاءة الأدوات الرقابية التخطيطية في إدارة العمران بشكل عام أدى إلى تسارع عملية البناء للمناطق السكنية العشوائية وغير الرسمية وخصوصاً على هامش الكتل العمرانية القائمة بمدينة البيضاء للأغراض السكنية والخدمية وغيرها، وتفاقمت هذه المشكلة اكثر بعد احداث فبراير 2011م بسبب غياب القانون الرادع لهذه الخروقات العمرانية على حساب الأراضي الزراعية القائمة وتجريف الغابات والأحراش لصالح الأغراض السكنية الناجمة عن تزايد عدد السكان والمهاجرين إليها.

و يمكن سرد بعض المشاكل في ما يأتي:

أ. انتشار المساكن الهامشية (غير الرسمية):

وهي تعد من أهم المشكلات التي تعاني منها مدينة البيضاء، وقد حدد التعداد العام للمباني والمساكن في ليبيا عام 1995م المساكن الهامشية ممثلة في الأكواخ والأكشاك القصديرية والخيام والمقطورات والكهوف، حيث تتمثل المساكن الهامشية في مدينة البيضاء كالأكواخ المبنية بالألواح الاسمنتية أو القصديرية، فقد تزايد عددها في مدينة البيضاء في

الآونة الأخيرة حيث ارتفعت إلى 1154 مسكن عشوائي عام 2006م، ويرجع ذلك نتيجة إلى نقص الوحدات السكنية في ظل تزايد عدد السكان وتدفق المهاجرين إليها، بالإضافة إلى تراجع سيطرة أجهزة الدولة الأمنية والرقابة القانونية إزاء انتشار المساكن الهامشية المخالفة وغير الصحية، خاصة بعد أحداث فبراير 2011م، حيث أصبحت أضعافاً مضعفة .

ب. تداخل الاستخدامات وخاصة الاستخدامات السكنية والاستخدامات التجارية والحرفية:

حيث تعاني مدينة البيضاء في الآونة الأخيرة من تحول كثير من المساكن الموجودة بوسط المدينة إلى محال تجارية وورش حرفية؛ بسبب رغبة أصحابها في تحسين مستوى دخولهم، وأيضاً الابتعاد عن ضجيج المدينة المتزايد؛ مما نتج عن ذلك من ظهور مشكلات تتعلق بالتلوث والضوضاء للسكان ومشاكل في حركة المرور وغيرها.

ج. نقص الخدمات العامة وعدم كفائتها:

فعلى الرغم من أن مدينة البيضاء تعد مركزاً إدارياً وخدمياً إلا أنها تحتاج إلى دعم وتطوير مرافق البنية التحتية لا سيما في قطاع المواصلات، هذا بالإضافة إلى تطوير والنهوض بالخدمات الاجتماعية بالمدينة من خلال زيادة عدد وحجم المرافق الاجتماعية في قطاعي التعليم والصحة، فضلاً عن المراكز الثقافية للخدمات العامة.

ح. العقبات المكانية والطبيعية:

تمنع العقبات المكانية والطبيعية التي تحيط بمدينة البيضاء من تنميتها، وتتمثل العقبة الأساسية للتوسع الحضري لمدينة البيضاء في كونها محاطة بسلسلة من الأودية، والأراضي الزراعية، والغطاء النباتي، هذا بالإضافة إلى المواقع الأثرية المنتشرة بالمدينة والتي تعيق أيضاً تمددها ونموها .

الخاتمــة:

من خلال العرض السابق لتحليل استخدامات الأرض بمدينة البيضاء، نخرج بمجموعة من النتائج تتمثل فيما يأتي:

1- لعبت شبكة الطرق البرية الحالية دوراً مهماً بالنسبة لمدينة البيضاء، حيث أصبحت المدينة على اتصالات جيدة مع بقية المدن العمرانية المجاورة في الإقليم؛ الأمر الذي أدى إلى إمكانية الوصول إلى أي جزء في الإقليم.

2- تفاقم العجز السكني في مدينة البيضاء، فقد زاد العجز في المساكن من 100 مسكناً في سنة 1995م إلى 1111 مسكناً في سنة 2006م، نتيجة التخبط والتأخر في تنفيذ المخططات السكنية مما أدى إلى انتشار المخططات العشوائية على أطراف المدينة انعكس على استخدامات الأرض وتداخلها.

3- تبلغ مساحة مدينة البيضاء نحو 2437 هكتاراً تبعاً لمخطط الجيل الثاني، بينما بلغت مساحة المدينة الحالية مع ضم مساحة المباني شمال الطريق الدائري التي تقع خارج المخطط نحو 3421.81 هكتاراً بزيادة بلغت 28.8% من مساحة المخطط، موزعة على العديد من الاستخدامات المختلفة.

4- يحتل الاستخدام السكني المرتبة الأولى بين جميع الاستخدامات بمساحة بلغت 2081.3 هكتاراً بما يوازي 60.8% من إجمالي نسبة الاستخدامات في المدينة.

5- تشهد مدينة البيضاء بكافة أحيائها السكنية انتشاراً للمساكن الهامشية، فقد ارتفع عددها من 434 مسكناً عشوائياً عام 1995م، إلى 1154 مسكناً عام 2006م، وبعد أحداث فبراير 2011م خاصة في شمال وغرب وشرق المدينة تتراوح نسبتها ما بين 70 – 80% من جملة المساكن الهامشية في المدينة.

6- تشهد مدينة البيضاء تداخل في استخدامات الأرض وتحول كثير من المساكن الموجودة بوسط المدينة إلى محال تجارية وورش حرفية؛ مما نتج عن ذلك ظهور مشكلات تتعلق بالتلوث والضوضاء للسكان ومشاكل في حركة المرور وغيرها.

التوصيات:

1- يجب الإسراع في تنفيذ مخططات سكنية بحيث تقلل من فجوة العجز السكني وتحد من انتشار المساكن والمخططات العشوائية والتخفيف من الهجرة الداخلية إلي مدينة البيضاء، من خلال اتباع سياسة حضرية مستدامة من شأنها أن تساهم مساهمة فعالة في تقديرات احتياجات المدينة من الوحدات السكنية، وان يحد من بروز مشكلة سكنية في المستقبل.

2- ضرورة الحد من ظاهرة النمو العشوائي لاستخدامات الأرض بالمدينة .

3-استكمال كافة المشاريع والمنشآت العمرانية والتوسعات بالمدينة التي اقرتها المخططات السابقة والتي وأوشكت على الانتهاء، لكي تسهم في تحقيق نفع كبير لعملية التنمية العمرانية.

4-ضرورة انسجام نوع الاستخدام مع النطاق الذي يوجد فيه، وإيجاد حلول لتداخل الاستخدامات مثل تداخل الاستخدام السكني مع التجاري، أو تداخل الاستخدام السكني مع الصناعي التي تقلق السكان، وتلوث البيئة خاصة الاستخدامات الصناعية مثل الورش ومراكز الصيانة الصغيرة، وايضا التي تتسبب في ازدحام في حركة المرور ونقلها إلى خارج الكتلة العمرانية لخلق جو ملائم لراحة السكان بعيدا عن الضجيج التي قد تسببه تلك المنشآت .

5-ضرورة الاهتمام بالأحزمة الخضراء والحدائق والمنتزهات بالمدينة .

6-يجب توفير موقف للسيارات، وخاصة في مركز المدينة التي تتركز فيها الأنشطة التجارية والأعمال والخدمات، حيث تعاني من ازدحام شديد بسبب ضيق الطرقات فيها وعدم وجود اماكن للسيارات (باركيات).

7-ضرورة الاهتمام بالطرقات بتوسعتها وصيانتها، وخاصة في اماكن الازدحام المروري في المناطق التي تتركز فيها الاستخدامات التجارية والصناعية والخدمات الإدارية والتعليمية، وكذلك الاهتمام بأرصفة المشاة.

المصادر والمراجـع:

أولاً- المصـادر :

- أمانة اللجنة الشعبية للصحة والضمان الاجتماعي، مدينة شحات (1984م) بيانات وتقارير غير منشورة .
- تقرير مخطط مشروع الجيل الثاني للمخططات لمدينة البيضاء (1984م).
- مصلحة الإحصاء والتعداد، إحصائيات التعداد العام للسكان، سنوات (1954، 1973، 1984، 1995، 2006م).

ثانياً- المراجـع :

- أبوعيانة، فتحي محمد (1999م) جغرافيا العمران- دراسة تحليلية للقرية والمدينة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية .
- إسماعيل، أحمد علي (1993م)، دراسات في جغرافية العمران، الطبعة الرابعة، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة.
- البحيري، صالح حماد، (1999)، الوظيفة والترفيهية في مدينة المنيا: دراسة جغرافية: السكان والعمران - بحوث تطبيقية، دار الهلال، القاهرة.
- جابر، محمد مدحت (2003م) جغرافيا العمران الريفي والحضري، الطبعة الأولى، الأنجلو المصرية، القاهرة .
- الزاملي، أحمد السيد (1997م) استخدام الأرض في مدينة الهفوف في المملكة العربية، المجلة العربية، الجزء الأول، العدد 29.
- سليمان، أمال حلمي (2009م) جغرافية المرافق والخدمات في شعبية سبها(ليبيا)، المجلة الجغرافية العربية، العدد 54، الجزء 2، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة .
- فخرو، ناصر عبدالرحمن ناصر (1991م) مدينة الشارقة، دراسة في جغرافيا المدن، دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة .
- محمد، عمرو محمد علي(2002م) مدينة أسوان: دراسة في جغرافيا المدن، دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية.

– مصيلحي، فتحي محمد (2005م) تطور العاصمة المصرية والقاهرة الكبرى، الجزء الثاني، مطبعة التوحيد بشبين الكوم، المنوفية .

ثالثاً: المراجع الاجنبية :

- Carter, H (1981) The Study of Urban Geography, 3Rd, Ed, Edward Arnold, Suffolk .
- Fabos, J. G (1985) land – Use planning: from Global to Local Challange, champan and Hall, New York.
- Mayar H. M, (1975) A survy of Urban Geography, in schnore, and hauser, the study of urbanization, John Wily and sons, New York.